خذ سلامي يا إمامي أيها المظلومُ في أرض البقيعِ
خذ سلامي يا حبيبي شدّني الشوقُ لمثواكِ الفجيعِ
كلما مـــــرّ خيالي قرب ذكراكَ تحدّتني دموعي
لا أرى أيّ ضــريحٍ بل أرى شمساً تحنّت بالنجيعِ

قد أتينا سيدي بالعـــــهد والثباتِ
أنت أنت القائدُ الثوريُّ للأبـــــاةِ
نفحةٌ منك تبث الروح في المــواتِ
أنت من قدّمت عاشورا إلى الحياةِ

فعهداً إمامي مــن العاشقينْ سنأتيكَ زحفاً مع القائـــمِ
بيومٍ عظيمٍ على الظالمــينْ وبأسٍ شديدٍ على الغاشــمِ
فثأرُك يبقى كثأر الحســينْ فأنت بســمٍ وذا بالـــدمِ
فضَحتَ الدعيّ بصلحٍ غدى حسامَ الحسينِ على الآثمِ
فلولاك كنّا بلا كـــــربلا سقيتَ الأعادي من العلقمِ
سلامٌ عليكَ مدى الدهــر يا مثال السلامِ إلى العـــالمِ

فضحتَ أميّة برغم الأذيّة

***

بالله جـــــــاوبني يغالي يا حسنْ واتأمّل ادموعي الجريّة
إنت روحي او كل حياتي لو رحـــت عني توافيني المنيّة
صعبة يا خويـــــة عليّه أنظركْ واعيونك اتناظـــر إليّه
خوفي ترحل يـــا حبيبي والمصيبة ابفركتك تصعب عليّه

فتّح اعيونه الحسنْ ينظـــر إلى الوديعة
عاين الأخته يويلي امن الحزن صديعة
نادى يا زينبْ حنينچْ والله مستطـــيعه
عمري گوّض واستعدي بعدي للفجيعة

مصابچ يزينبْ يهدّ الجـــــبالْ يكعبة او صبرهاْ أبد ما جرى
صغيرة او نظرتي لأم الحسنْ عليلة يزينبْ من اللي جـــرى
أو شفتي أبونه أو راسه انطبرْ أو چبدي نظـــــرتيها متفطّرة
بعد لچ مصيبة برض كـــربلة مثلها يزينبْ أبد مـــــا جرى
تشوفي عضيدچْ أو دمّه يصبْ أو خدّه يوسفة الشمس تصهره
أو أعظم مصيبة تفت الصخرْ تروحي سبيّة أو متحـــــيّرة
تروحي سبيّة أسف يا زچيّة

***

إگعد اگبالي يخويـــــة أنظرك يالغالي في اللحظة الأخيرة
يا عضيدي او ياحبيبي إنته روحي وانته آمالي الكـــبيرة
بوعلي عندي وصـــيّة من گبل لا أرحل او روحي مريرة
إنته بعـــــدي لليتامى كافل او إنته العماد الهالعشـــيرة

يا حسن حالك شعبني او ذوّب اليتامى
أطلب امن الله إلك يا مهجتي السلامـة
إنته من جدّي أثر بفعاله او كلامـــــه
إنته فرع امن النبوّة او وارث الإمامة

يخويـــــة رحيلي عليّه انكتبْ أو أدري عصـــيبة عليك المحنْ
إلك هالوصـــــيّة يتاج الفخرْ إذا هاجمـــــتني سهام الضَغَنْ
لتسفك يخوية دماْ امـــن العداْ إذا ويّـــــه جدّي أبوا أندفـــنْ
أو شيلوا الجنازة لأرض البقيعْ أو ذكروا ابدمعكمْ مصاب الحسنْ
أنا اللي ضـــريحي بعد ينهدمْ وانا يا عضيدي غـــريب الوطنْ
بمان الله رايحْ عـــن العائلة بعدمـــا فرتني سيوف الفـــتنْ
سلامي يخوية إلك في الرزيّة

***

وكأنّي بالإمـــــــامِ صاحبِ العصرِ على قبر الزكيِّ
يندبُ المسمومَ ظلماً ويناديهِ بذا القـــــول الشجيِّ
ما ترى ذنبكَ حـتى هدّمـــــوا قبرك بالحقد الشقيِّ
فجعوا قلب البــتولِ ما رعـــــوا يا عمُّ قربى للنبيِّ

ولنا النُدبةُ تعلو صـــــــاحب الزمانِ
قد سئمنا الصبر والصمتَ على الهوانِ
هدّمـــوا فينا بقيع السلمِ والأمـــــــانِ
وأتونـــــا بسمـــــومٍ تقتل الأمـــاني

متى يا إمامي يكـــونُ اللقا بأرض البقـــيعِ بقيعِ الأسى
فإنّا سُقينا كـــؤوسَ الردى بســـمٍ نقيعٍ علـــينا قـــسا
بحقِ الزكيِّ أيـــــا منتظرْ فكم أزهقوهـــا لنا أنفـــسا
بقبرٍ غريبٍ بقرب الرسولْ فهذا النداءُ مـــــــن البؤسا
فعجّل إلينا بذاك اللـــــــوا كشمسٍ تضيءُ ظلامَ المسا
لتشفي جراحـــاً بنا تنزفُ وتدحـــرَ ليلاً بنا عســـعسا
فأنت البقيّة وغوثُ البريّة

***

بارك اللهُ خطـــــــاكمْ يا شباباً قد تحـــدّى العقباتِ
أنتـــمُ واللهِ فخـــــــرٌ وامتدادُ الآلِ نهجُ التضحياتِ
في ثبـــاتِ حســـــنيٍّ وحسينيٍّ على شتى الجـهاتِ
تصنعون الموت نصـراً إذ بهِ طرّزتمُ ثـــوب الحياةِ

ثورةُ السلمِ بنهج الحسنِ العظــيمِ
لم تكن ذلاً ولا خــوفاً من الظلومِ
فارفعوها ثورةً تعلو على النجـومِ
إنها سلمـــيةٌ في نهجـــنا السليمِ

شبابٌ أبـــيٌ بدرب الحسنْ يسيرُ بوعيٍ إلى الغـــايةِ
متى ساومـــــوهُ على دينهِ تجارت دماهُ على الساحةِ
حماسٌ ووعيٌ به قد مضى لحيثُ الأماني مـــع العزةِ
فطوبى لأرضٍ به أزهرتْ وطوبى إليهِ بـــذي الثورةِ
مضى في ثباتٍ وأنفاســـهُ كبركانِ عــزمٍ من اليقظةِ
تمدُ الحياةُ لـــــــــهُ كفها فقد قال كـــــــلا إلى الذلةِ
ستبقى القضيّة بهِ والهويّة

***

دونك التأريخُ فاقرأ أيها الغارقُ في دمِ الضحايا
وافهم العـــبرة منهُ إنّما التأريـــخُ درسٌ للبرايا
أين فرعونُ الشقيُ أين من صـــدّر للناس المنايا
كلهم صاروا سراباً ومضوا عن هذه الدنيا خزايا

أفأنتَ الخـــالدُ الباقي مدى الدهورِ
أنسيت الموتَ إذ أمعنت في الفجورِ
هكـــذا تلتذُ بالقـــــتل بلا ضـميرِ
أوَ ما فكّرت في البعث مـع النشورِ

تنامُ هنيئاً بـــــلا غصّةٍ وتحلمُ تبقى مدى الأزمنة
وتنسى جياعاً قد افترشوا تراب العذابِ مع المسكنة
تفكّر قليلاً بمن عــربدوا وسلّوا سيوفاً من الفرعنة
أبادوا وشادوا ومـا خُلّدوا وعادوا بذكرى لهم واهنة
فهذا يزيـــــدٌ أراد البقا بظلم وجـــورٍ فما أمكنه
مضى للفناءِ بأفعـــــالهِ وظلَّت شعـوبٌ لنا مؤمنة
ستأتي المنيّة بدون رويّة

***